هل من داع فأستجيب له (حتى ينفجر الفجر) قال المناوي وخص ما بعد الثلث أو النصف من
الليل لأنه وقت التعرض لنفحات الرحمة وزمن عبادة المخلصين؟ وفي الحديث أن الدعاء آخر
الليل أفضل ولذا الاستغفار ويشهد له قوله تعالى (والمستغفرين بالأسحار) وأن الدعاء
في ذلك الوقت مجاب ولا يعترض بتخلفه عن بعض الداعين لأن سبب التخلف وقوع
الخلل في شرط من شروط الدعاء كالاحتراز في المطعم والمشرب والملبس أو لاستعجال الداعي
أو بكون الدعاء بإثم أو قطيعة رحم أو تحصل الإجابة ويتأخر حصول المطلوب لمصلحة
العبد أو لأمر يريده الله تعالى

ان الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم حم ق د ت ن ه عن ابن عمر ١٧ ٢٢
أي لأن الحلف بشيء يقتضي تعظيمه والعظمة إنما هي لله وحده قال المناوي وهذا الحديث
قد اختصره المؤلف ولفظ رواية الشيخين من حديث ابن عمر (ألا إن الله ينهاكم أن
تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت) والمشهور عند الشافعية
والمالكية أن الحلف بغير الله كالنبي والكعبة وجبريل مكروه كراهة تنزيه والمشهور
عند الحنابلة التحريم قال العلقمي فإن اعتقد في المحلوف به من التعظيم
ما يعتقده في الله كفر وعليه يحمل خبر الحاكم (من حلف بغير الله كفر) وهذا إذا
لم يسبق إليه لسانه أما إذا سبق إليه لسانه بلا قصد فلا كراهة بل هو من
لغو اليمين فإن قال إن فعلت كذا فأنا يهودي أو بريء من الله أو من رسوله
أو من دين الإسلام أو من الكعبة أو أنا مستحل للخمر أو الميتة فليس بيمين
لعدم ذكر اسم الله أو صفته ثم إن قصد به (فعله كفر في الحال) صح أن قصد
به تبعيد نفسه عن ذلك أو أطلقه لم يكفر لكنه ارتكب محرما أو قصد
الرضا بذلك أن فعله كفر في الحال فإن لم يكفر استحب له أن يأتي بالشهادتين وأن
يستغفر الله تعالى ويستحب لمن تكلم بكلام قبيح أن يستغفر الله تعالى وتجب
التوبة من كل كلام محرم وسببه ما قال البخاري عن عبد الله بن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه
فقال (ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله
أو ليصمت) وفي رواية أيضا (إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم) قال عمر فوالله ما
حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاكرا ولا آثرا وقوله ذاكرا
أي عامدا ولا آثرا أي حاكيا عن الغير أي ما حلفت بها ولا حكيته عن غيري

لتقولن إن فلانا قال وجعه أي مثلا

١٧ ٢٤ ان الله تعالى يوصيكم بأمهاتكم ثلاثا إن الله تعالى يوصيكم بآبائكم مرتين إن الله تعالى
يوصيكم بالأقرب فالأقرب حم ه طب ك عن المقدام) بن معديكرب بإسناد حسن
بأمهاتكم) من النسب (ثلاثا) أي كرره ثلاثا لمزيد التأكيد (بآبائكم مرتين) أي كرره مرتين إشارة
إلى أن تأكده وأنه دون حق الأم وسبب تقديم الأم في البر كثرة تعبها عليه وشفقتها
وخدمتها وحصول المشاق من حمل ثم وضع وإرضاع ثم تربيته وخدمته ومعالجة
أوساخه وتمريضه وغير ذلك (يوصيكم بالأقرب) من النسب فالأقرب فقدم الأقرب إشارة
إلى أن دون ما قبله فيقدم في البر الأم ثم الأب ثم الأولاد ثم الأجداد والجدات
ثم الإخوة والأخوات ثم سائر المحارم كالأعمام والعمات والخالات وقال بعض العلماء
من وقر أباه طال عمره ومن وقر أمه رأى ما يسره

١٧ ٢٥ إن الله تعالى يوصيكم بالنساء خيرا فإنهن أمهاتكم وبناتكم وخالاتكم
إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما تعلق يداها الخيط فما يرغب
واحد منهما عن صاحبه طب عن المقدام) بن معديكرب ورجاله ثقات
خيرا) بأن تحسنوا معاشرتهن وتوفوهن ما يجب لهن (وما تعلق يداها الخيط)
بفتح المثناة الفوقية وضم اللام أي لا يكون في يدها شيء من الدنيا حتى التافه جدا
كالخيط ولا يزالان في غاية الفقر فما يرغب واحد منهما عن صاحبه) أي حتى يموتا
كما في رواية يعني أن أهل الكتاب يتزوج أحدهم المرأة الفقيرة جدا فيصبر عليها
ولا يفارقها إلا بالموت فافعلوا ذلك ندبا إلا لعذر كأن كانت
سيئة الخلق فلا تكره مفارقتها حينئذ

١٧ ٢٦ إن الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر
فقل حسبي الله ونعم الوكيل) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه أبو داود والنسائي
في عمل اليوم والليلة عن عوف بن مالك رضي الله عنه
وسببه كما في أبي داود عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين
فقال المقضي عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل تعريضا بأنه مظلوم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إن الله فذكره لعل العجز والكيس التيقظ [illegible]

١٧ ٢٧ إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد
شعر غنم كلب) قال ابن حمزة الحسيني أخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه

Copyright © King Saud University